مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

مقروئية الأدب الرّقمي

Readability of digital literature

نعيمة بوزيدي

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة، (الجزائر)

naima.bouzidi@ensb.dz

تاريخ الإرسال: 2024/05/28 تاريخ القبول: 2025/02/25 تاريخ النشر : 2025/03/31

الملخص:

إنّ الاهتمام بموضوع مقروئية الأدب قديم قدم التجربة الإبداعية، لكن ظهور التكنولوجيا أثّر كثيرا في مقروئية الأدب وفي عناصر العملية الإبداعية خصوصا بعدما أثمرت هذه العلاقة نوعا جديدا من الأدب عرف بالأدب الرقمي؛ أي الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجية الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لقارئه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية: هل مقروئية الأدب الرّقمي مماثلة أو تختلف عن مقروئية الأدب غير الرقمي؟ لأنّ تحديد أو ضبط مسألة المقروئية بوصفها ظاهرة لا يقتصر على النّص المكتوب فقط، وإنّما يتعداه إلى كلّ ما يحيط بالإنسان وهو قابل لأن يقرأ. وهل يمتلك الأدب الرّقمي وجودا متحققا وملموسا دون تدخل الذات الواعية، أم أنّ هذه الأخيرة هي التي تخرجه إلى حيّز الوجود؟ وهل يمتلك هذا الأدب هوية أو ماهية أنطولوجية بحيث يمكن للذات أن تدركه كما هو دون أن يكون انعكاسا أو نتيجة لأفعال الفهم التي تمارسها عليه؟ وما هي خصوصية هذا الأدب الجديد؟ وكيف تلقته الساحة الأدبية؟ هذه أسئلة وأخرى ستجيب عنها الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

المقروئية، التكنولوجيا، الأدب الرقمي، قارئ الأدب الرقمي، الوسيط الإلكتروني.

Abstract:

Interest in the questions of the readability of literature is as old as the creative experience, but the emergence of technology has greatly influenced the readability of literature and the elements of the creative process, especially after this relationship gave rise to a new type of literature known as digital literature. This is what led us to pose the following problem: Is the readability of digital literature similar or different from the readability of non-digital literature? Because defining or controlling the questions of readability as a phenomenon is not limited to the written text alone, but extends beyond it to everything that surrounds a person and is likely to be read. Does digital literature have a real and tangible existence without the intervention of the conscious self, or is it the latter thatmakes it exist? Does this literature have an identity or ontological essence such that the subject can understanding that the performson it it? What is special about this new literature? How the literary scene receive it?.

Keywords:

readability; Technology; digital literature; digitalliterature reader ; electronic medium.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

إنّ النّقد القديم لم يهتم فقط بدراسة النّص الإبداعي ورصد مظاهر الجودة والرداءة فيه، بل انتبه الى بعد آخر غير النّص يرتبط بالعملية الإبداعية، ويقرّر مصيرها ألا وهو القارئ و القارئ حسب جمالية التلقي عنصر فعال به يتقرّر مصير النّص، وتتمثل مشاركته في الإضافة التي يغني بها النّص، فالتماس الأثر في الأعمال الفنية شغل القراء منذ بدء الوعي بخصوصية الكلام الإبداعي حين انبرى هذا القارئ يقيم فروقا بين لغته العادية وبين النّصوص الإبداعية، فالأدب لا يتحقق وجوده إلاّ بتأثيره في النفوس، والنّص الادبي باختلاف أجناسه ما وجد إلا ليقرأ وينقد، ولو حاولنا أن نتمثل الوجود الأدبي للنص لما لمسناه إلا في حالة التقاء القارئ به.. والمقروئية منذ وجدت هي عملية تقرير مصيري للنص، لا يتحدد إلاّ بحسب استقبال القارئ له[1] ، فالنّص وجود مبهم ولا يتحقق هذا الوجود إلاّ بالقارئ.

لقد أصبحنا اليوم أمام فهم جديد ورؤية مغايرة للإبداع وللنص، ولا يمكن إلا أن يكون الاختلاف في القراءة مطروحا أيضا بشكل كبير، ولا بدّ لنا من مواكبة لهذه التصوّرات المختلفة ليسهل علينا دخول الأدب الرّقمي بوعي وتقدير عميقين لخصوصية هذا الأدب الجديد. ولتحقيق ذلك اعتمدنا المنهجية التالية:

تعريف القراءة وتقنياتها، وإبراز دور القارئ، ثم التعريف بالأدب الرّقمي وشروطه ومميزاته، ومواصفات القارئ الرقمي، وأخيرا عرض موقف القراء منه.

2. تعريف القراءة

إنّ القراءة نشاط يتبعه القارئ ومن أجل أن تؤدي عملية الفهم مقصدها وجب ان تكون المادة المقروءة ملائمة لقدرات القارئ وجاذبة له ،"وهي في حقيقتها نشاط فكري لغوي مولّد للتباين منتج للاختلاف، وهي تتباين بطبيعتها عمّا نريد قراءته، ولكنها فاعلة في الوقت نفسه ومنتجة باختلافها ولاختلافها بالذات".[2] ومن اهم النقاط في قراءة أي عمل أدبي التفاعل بين بنيته ومتلقيه، أو بمعنى آخر أنّ العمل الادبي له قطبان يمكن أن نطلق على أحدهما القطب الفني وهو نص المؤلف، والقطب الجمالي وهو عملية الإدراك التي يقوم بها القارىء[3]، ويقوم نشاط القراءة بالأساس حسب " روبير إسكاربيت" على الإسقاط أي أنّ القارئ يسقط على النّص تجربته الخاصة، فبمجرد تلقي النّص يسعى القارئ إلى إعادة هيكلته من جديد بطريقة تسمح له باختبار أجوبة متعدّدة على عملية التنبيه، هذا ما يجسّد طبيعة القراءة الإسقاطية إذ تكون المبادرة للقارئ على حساب النّص وهذا يعني أن المادة المقروءة تخضع لقراءة لتأويلات القارئ

ويصنف "اسكاربيت" جمهور القراء المفترضين حسب التصورات التالية:

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ـ المبدع هو أول قارئ لإنتاجه، وهذا لا يعني فصل مرحلة الكتابة عن القراءة.

ـ جمهور الوسط الاجتماعي، وهو الجمهور الذي نشأ الكاتب في وسطه.

ـ الجمهور العريض وهو الموجود خارج الرقعة الاجتماعية والزمانية والمكانية التي ينتسب اليها الكاتب، كما يميّز بين القارئ المستهلك الذي يخضع إلى عامل الذوق، والقارئ المطّلع الذي يعي الظروف المحيطة بالعمل الإبداعي،[4] فاسكاربيت بمقدار ما يوسع مجال القراءة (اجتماعية الأدب) بمقدار ما يركز في القارئ المطّلع " فالقراءة فعل ابداعي يكرّس حضور القارئ وفعاليته في صنع المعنى، ومواصفات القارئ الفاعل المفعّل تتحدد بدءا من المقروئية؛ أي من خلال القدرة على الاستفادة ممّا يوفره النّص من معطيات، فعملية القراءة ليست سهلة، وفعاليتها مقرونة بمساهمة القارئ؛ لأنّ النّص نداء والقراءة تلبية لهذا النداء"[5]، وقد أصبح الحديث عن النّص المقروء عسير التحديد في المنظور الجديد، والسبب في ذلك هو" أنّ النّص لا وجود له إلا بوجود القراءة"[6]، فيصبح اذاً من الصعب أن نتحدث عن نص خارج القراءة التي تتناوله. ويمكن "اعتبارها شكلا من اشكال المنهج بوصفها منهجية تعطي أكبر قدر من الحرية إلى الذات في اشتغالها على النّص الأدبي [7] فلا مقروئية بلا قارئ.

1.2 تقنيات القراءة:

إنّ القراءة عملية ملموسة، يمارسها قارئ فعلي ضمن سياق سوسيولوجي محدّد، وهي لا تعني الانمحاء أمام النّص بقدر ما تعني نقله من فضاء سوسيولوجي إلى فضاء سوسيولوجي آخر بكل معاييره وقيمه الجمالية، التي تختلف بالضرورة حسب المجتمعات وحسب العصور، وهنا يكمن سرّ تعدّد القراءات، وسرّ التغيّر المستمر الذي يعرفه الأفق الدلالي للعمل الأدبي[8]، فهي فعل ملموس، أما نوعية العلاقة التي تربط القارئ بالنّص فتتحدّد من خلال وعي الذات بنفسها، ووعيها بالنّص الذي تتلقاه، فهي "البحث عن الدلالة المودعة في النّص مسبقا غير أنّ أي نص بالرغم من أنّه من وضع متكلم معيّن، فهذا لم يكن يعني أنّه ملك له بل يمكن امتصاصه واستبطانه وهضمه حتى يصبح ملكا للقارئ أو جزءا منه" [9] ومن هذه التقنيات نذكر:

1-القراءة المسحية:(Technique de Survol)

وظيفة هذا المسلك بالدرجة الأولى خلق جسر التواصل بين القارئ والنّص الذي لم يسبق له أن تناوله فيما مضى.

2-القراءة المعاينة: (Technique de Repérage)

يمكن وصفها على أنّها قراءة مبحثية مردودها في توظيف القاموس، او الموسوعة للحصول على معلومة محدّدة في أقرب وقت ممكن.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3–القراءة المغربلة: (Technique de Lecrimage) تخدم هي الأخرى مسارا انتقائيا، والآلية المعتمدة في ذلك هي السعي بأبسط سبيل إلى فهم مفيد، واستيعاب لما هو أهم لحساب المعنى، وفي ذلك يقع التخلص من كافة العبارات التي لا تخدم الغرض.

4–تقنية الكلمات الأساسية : (Techniques des mots clés)

النهج في خيار القراءة المغربلة هو استدعاء في ثناياها مطلب هذه التقنية القائمة على رصد الكلمات الفاعلة في رسم معنى النّص.

5–القراءة المتعمقة (La lecture approfondie)

تبدأ بمرحلة الكشف، ثم تقدّر الاستحقاقات وتستحضر التفاصيل لرصد الفهم الواعي المؤسس الذي يعتمد على التعليل، فالعملية تحتاج الى هدف وإستراتيجية.

6–القراءة التامة (Lecture complète)

يتم من خلالها الإفصاح عن موقف القارئ وتأويله إزاء ما قرأ، [10] لكن النّص هو الذي يتحكم في كلّ سيرورات القراءة، وكلّ التداخلات والتفاعلات الممكنة مهما كانت تجربة القارئ المسبقة، وهذا يعني بأن القراءة مرتبطة بالمادة المقروءة

2.2 القاريء

لقد جعلت بعض الاتجاهات الحديثة القارئ محور المقروئية، واتّجهت الأنظار كلّها إليه، فقد كتب ستانلي فيش(StanlyFish) في سنة 1980 يقول: "منذ عشرين عاما لم يكن النقاد ليقتربوا من الكلام عن القارئ، أو على الأقل لم تكن تجربته هي بؤرة النقد،[11] ومن ثمّ انتصروا للنص على حساب القارئ،غير أنّ هذه التفرقة الظاهرة بين القارئ والنّص اهتزت تحت وطأة ما بعد البنوية التي رفضت التفرقة القائمة على ثنائية التضاد بين الذات والموضوع، وهي التفرقة التي كان المعتمد عليها في الانتصار للقارئ على النّص ... وهكذا تقوضت الفكرة الداعية الى استقلال النّص عن القارئ، وعلى القارئ أن تفوق قراءته حدود التلقي المباشر،[12].

وإذا كان فهم الانسان للنص قابلا للتغيير على مرّ الزمن، فلا شك أنّ النّص يحيل إلى معان جديدة تستجيب إلى حاضر القارئ " فالمعنى يكون من أجل النّص وعبره، وليس على حسابه أو بمعزل عنه، "[13]، والحديث عن مقروئية مجدية تتطلب وجود قارئ كفء، ومن القراء نذكر:

1– القارئ الضمني الذي هو جزء لا يتجزأ من البنية النّصية، هو الأكثر عملا وخبرة بالمقروئية التي تحكم النّص في بنائه وانسجامه.

2– القارئ المتخيّل الذي يتصوّره الكاتب وهو ينشئ عمله، هذا القارئ الذي يأخذ موقع المرسل اليه.

3–القارئ النموذجي الذي بإمكانه أن يستجيب لمقتضيات القراءة على أكمل وجه.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

4- القارئ المثالي الذي يحمل كلّ مواصفات القارئ الناجح

وكلّ صنف من هؤلاء القرّاء في متناولهم أن يقوموا بقراءة مثمرة رغم درجة التفاوت بينهم.

أما مواصفات القارئ الناجح عند "عبد الله الغذامي" فهو الذي يجيد القراءة الصحيحة السليمة "فعدم معرفة السياق الأدبي ومعه نظرية الاجناس الأدبية اوجدت في ثقافتنا اليوم أناسا لم تلائمهم مقروئية الشعر[14] . وهذا ما يؤكد أنّ المسؤول عن انجاز قراءة صحيحة خاصة في النّص الأدبي هو القارئ لا النّص ، والنّص في مرحلة الابداع ليس هو النّص بعينه في مرحلة القراءة.

3. الأدب الرقمي:

لقد شهد القرن العشرون انتقال الآداب من حضارة الورق إلى حضارة التكنولوجيا والإلكترونيات التي أخذت تتغلغل في مختلف جوانب الحياة، ولابدّ أن يكون لهذا الانتقال أثر بالغ ليس فقط في نوع النّصوص المقدمة ورقياً، أو الكترونياً وإنّما في طبيعة الأفكار التي تطرحها ومدى تواؤمها مع معطيات العصور والتغيّرات التي تطرأ من خلال فترات زمنية قصيرة؛ بحيث لا تترك مجالا لاستيعاب ما قبلها إلا فاجأتنا بمستجدات قد تكون أكثر تنوّعا وتعقيدا[15]. ومن ثمّ أصبح الأنترنت ضروريا في عملية التعليم والتعلم، ولا يخفى على أحد تأثيره في تحسين العملية التعليمية وخصوصا بعد شيوع استخدام الحاسوب في المدارس والجامعات وحتى في المنازل فوزارة التربية في الجزائرية بدأت في تعميم استخدام الألواح الالكترونية في التعليم الابتدائي. ولقد قدّم النشر الإلكتروني النّص الأدبي إلى القارئ وأفرز هذا التّغير الذي طرأ على العملية الإبداعية تغيّر وجهة النّظر إلى الأدب، فقد أصبح القارئ المعاصر بحاجة إلى المعلومات بسرعة كبيرة بأقل جهد ممكن مهما كان موقعه الجغرافي نتيجة التطوّر في مجال تكنولوجيا المعلومات، وأصبح النّص الأدبي سلعة تسوّق.

لقد أثّرت التّكنولوجيا في الأدب ومقروئيته، وفي عناصر العملية الإبداعية خصوصا بعدما أثمرت هذه العلاقة نوعا جديدا من الأدب عرف بالأدب الرّقمي، لا يتأتّى لمتلقيه إلاّ من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب رقميا تفاعليا إلا إذا أُعطي المتلقّي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص.[16]

والتأريخ للأدب الرّقمي يبدأ بتجربة المولّد الآلي للنصوص سنة 1980 مع تجربة جان بيير بالب في فرنسا، ومع تجربة أول نص رقمي يقوم على أساس النّص المترابط للروائي الأمريكي مايكل جويس "ظهيرة" سنة 1985 ويذكر سعيد يقطين المصطلحات المختلفة لهذا النوع من الأدب:

أ-الأدب الرّقمي: يُستعمَل فيه مصطلحان فرنسي (Numerique) وانجليزي (Digitale) يحيل على عملية ترقيم المعطيات الأدبية بناء على ما تقدمه المعلوميات.

ب-الأدب الالكتروني (Littérature électronique) يشدّد على عملية اشتغال المركزية ومحمل العتاد ذي التقنية المعلوماتية

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ج–النّص المترابط (Hypertexte) يركّز على عملية تنظيم النّص بناء على ما تقدمه المعلوميات من إمكانيات للربط بين مختلف مكوناته، فالحاسوب يحتل موقعا جوهريا في النّص المترابط، وفي الابداع التفاعلي بوجه عام، إنّه أداة الإنتاج والتلقي في الوقت نفسه.

د– الأدب الافتراضي (Littérature virtuelle) يشدّد على الطابع الافتراضي للأدب في اتّصاله بالحاسوب، وبالفضاء الشبكي باعتباره واقعا أو عالما افتراضيا غير مادي.

ه–السيبر أدب (Cyberlitterature) يحدّد خصوصية الأدب بناءً على صلته بالسيبرنطيقا باعتبارها وراء كلّ الإنجازات المعلوماتية الحالية.

كما أنّ استعمال الأدب المعلوماتي يحيل أيضا على كلّ المعارف المتصلة بالمعلوميات، وأن المصطلحين (الأدب الرّقمي والأدب الالكتروني) يتصلان بوثوق بالطابع المعلوماتي الذي يتحقق بواسطته هذا الأدب الجديد، أما (الأدب الافتراضي والسيبر أدب) فيرتبطان بالفضاء الذي يجعل هذا الأدب يتجلى في نص غير ذي بعد مادي، كما يحدث ذلك مع الأدب الذي يقرأ من خلال الورق، ويؤكد النّص المترابط خصوصية هذا الأدب من خلال توظيف تقنيات خاصة تقدّمها المعلوميات بصورة لا يمكن أن نجدها مع غيرها.[17] إذاً هناك قواسم مشتركة بين مختلف هذه التسميات غير أنّ الأدب الرّقمي أو الأدب الإلكتروني هو أكثر شمولية، ومع ذلك يجب أن نفرّق بين الأدب الإلكتروني أو الأدب الرّقمي البسيط، وبين الأدب الرّقمي الحقيقي؛ أي الجدير بأن يكون فعلا أدبا رقميا؛ أي الإبداع الذي يعتمد أولا اللغة أساسا في التّعبير الجمالي، وهو بهذه الصفة يلحق بمجمل الخطابات الأدبية التي يسير في نطاقها، وبما أنه يوظّف على مستوى إنتاجه وتلقّيه ما يقدّمه الحاسوب وسيطا وفضاءً أيضا فإنّه يعتمد الترابط عنصرا جوهريا لوصل وربط العلاقات بين مختلف هذه العلامات والمكونات التي يتشكّل منها هذا النّص الرّقمي ربطا يقوم على الانسجام والتفاعل،[18] وهو بهذا يركّز على العنصر اللغوي ؛ أي ما نسميه عادة بالنّص الأدبي مهما كان جنسه، و تعدّد العلامات فيه، إلى جانب المظهر النّصي المحوري في إنتاج الأدب الرقمي: الوسائط المتعددة (صوت ، صورة، حركة) والترابط النّصي الذي يعدّ جوهريا في إبداع النّص الرّقمي وتلقّيه.

وإذا كان كلّ أدب تفاعليا في جوهره، إذ لا يكتسب النّص الأدبي وجوده إلاّ بتفاعل المتلقي "فإنّ هذه الصفة كانت موجودة بإدراك و لم يُنص عليها، أو تُصبح صفة ملازمة للنص الأدبي إلا بانتقاله من طوره الورقي التقليدي إلى طوره الإلكتروني الجديد"[19].وحلّ مفهوم النّص المترابط محلّ النّص "و اتّخذ مفهوم النّص مع الوسيط الجديد (الحاسوب والفضاء الشبكي) دلالة جديدة وطريقة جديدة في الاستعمال. وأهم سمة جوهرية طالها التّغيير في مفهوم النّص تكمن في طريقة بنائه، وتنظيم مكوّناته وتنسيقها، فالنّص على شاشة الحاسوب ليس كما هو مقدم شفويا أو كتابيا"[20]، وقد عرفه سعيد يقطين "بأنّه مجموع الإبداعات و(الأدب من أبرزها) التي تولّدت من توظيف الحاسوب، و لم تكن موجودة من قبل ذلك، أو تطوّرت من أشكال قديمة، ولكنّها اتّخذت مع الحاسوب

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

صورا جديدة في الإنتاج والتلقي"[21]، فنحن أمام أدب أساسه النّصية والرّقمية؛ لأنّ قوامه التّرابط الذي يختلف عن التّرابط الموجود في النّص المكتوب، ولا يمكن أن يتجسّد إلاّ من خلال الحاسوب وبرمجياته وعتاده إنتاجا وتلقّيا.

1.3 شروط الأدب الرّقمي ومميزاته:

إنّ لهذا الأدب الجديد شروطا ومميزات نذكر منها:

– توفر الجهاز / الوسيط فكتابة النّص وقراءته لا تتمّان إلاّ من خلال برنامج خاصّ لمعالجة النّصوص (الوورد مثلا)، ويقدّم هذا البرنامج إمكانات متعدّدة للاشتغال، فهو يحتوي على حزمة هائلة من الخطوط، ومن الوظائف التي تسمح بتكبير النّص أو تصغيره أو تلوينه أو التسطير عليه، وغير ذلك من الإمكانات التي يتيحها للمستعمل، كما أنّه يتوفّر على خدمات أخرى مهمة من إدماج برامج أخرى مثل الصور بأنواعها وأدوات الرّسم والصّوت، " إنّه فعلا يقدّم متعة خاصة للعمل ولذّة كبرى للاشتغال بالنّسبة إلى الكاتب والقارئ معا، تلك المتعة التي تحدّث عنها كثيرا البنيويون (مثل بارت) وجعلوها مظهرا أساسيا للنّص"[22].ومن نتائجها:

–أن يتحرّر قارئه من الصّورة النّمطية التّقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية.

–أن يتجاوز منتجه الآلية التّقليدية في تقديم النّص الأدبي.

–أن يعترف بدور القارئ في بناء النّص وقدرته على الإسهام فيه.

–أن يحرص على تقديم نص حيوي تتحقق فيه روح التّفاعل لتنطبق عليه صفة التّفاعلية مع توفّر جميع المعطيات منها وجود نص قابل للقراءة من حيث اللّغة نظاما وتركيبا وبنية ودلالة.

والتّعامل مع النّص الرّقمي يختلف عن التّعامل مع النّص الورقي؛لأنّ النّص الرّقمي نوعان:

النّوع الأوّل: هو النّص الرّقمي ذو النسق السلبي، وهو النّص المغلق الذي لا يستفيد من تقنيات الثّورة الرّقمية المختلفة مثل تقنية الهايبرتكست(Hypertext) أو الميلتمديا(Multimedia)المختلفة من مؤثّرات صوتية وبصرية وغيرها من المؤثّرات المستخدمة؛ أي هو النّص الذي نشر كأنّه في كتاب ورقي عادي ،فقد اكتسب النّص صفة الرّقمية؛ لأنّه نشر نشرا إلكترونيا مثل الموسوعات العلمية .

والنّوع الثّاني: هو النّص الرّقمي ذو النّسق الإيجابي، وهو ذلك النّص الذي يُنشر نشرا رقميا ويستخدم التّقنيات الّتي أتاحتها الثّورة المعلوماتية والرّقمية من استخدام النّص المتفرّع والهايبر تكست والمؤثّرات السّمعية والمؤثّرات البصرية...إلخ .[23]

وإذا كان النّص الإلكتروني يتحقّق بواسطة الحاسوب فإنّ هذا النّص يعطي إمكانات كبيرة للمتلقّي في تعامله وتفاعله، هذا الشيء الذي يؤكّد مبدأ التّفاعل، ويبيّن أنّ دور القارئ لا يقلّ أهمّية عن دور الكاتب، وأنّ النّص الرّقمي نصّ مفتوح ، نصّ بلا حدود، إذ يمكن أن ينشيء المبدع نصًا أيّا كان نوع إبداعه ويلقي به في أحد

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

المواقع في الشبكة، ويترك للقراء حرّية إكمال النّص كما يشاءون ، وهذه العملية ليست بالعشوائية ، بل إنّها عملية فنّية أنتجت ما أصبح يعرف بالنّص المفتوح Open Ended Text.

ويمنح الأدب الرّقمي القارئ فرصة الإحساس بأنّه مالك لكل ما يُقدَّم على الشابكة، وهو بذلك يعلي من شأنه. لقد اتّخذ الأدب الرّقمي من القارئ نقطة بداية له، بل جعلته الأساس في العملية الإبداعية القائمة على الفضاء الافتراضي، فالأدب الرّقمي لا يعترف بالمبدع الوحيد للنّص، وهذا ما يترتب عنه أنّ جميع القراء مشاركون في إنتاجه، مالكون لحق الإضافة والتّعديل في النّص الأصلي، فهو يلغي الحدود القائمة مسبقا بين عناصر العملية الإبداعية، ويجعل من الكاتب قارئا ومن القارىء مبدعا ليؤدي اتّحاد هذين الطّرفين إلى إنشاء نص جديد، ليس ملكا للمبدع ولا للقارئ، إنّه ملك لجميع رواد الفضاء الإلكتروني. وما يميّز الأدب الرّقمي أيضا أنّ البدايات فيه أحيانا غير محدودة في بعض نصوصه؛ إذ يمكن أن يختار القارئ نقطة البدء الّتي من خلالها يلج النّص، ويتحقّق هذا باختيار المبدع أولا، إذ يبني نصّه على أساس ألاّ تكون له بداية واحدة، وهذا ما يوسّع أفق الأدب الرقمي. فقارئ هذا الأدب ليس علامة على طريق مغلق، بل هو مفصل حيوي يصب فيه الطريق القادم من النّص ليتولّد عنه طريق آخر يعود إلى النّص ثانية.

القارئ ⟵ ⟶ النّص

فالطريق هنا يربط بين القارئ والنّص، ولا يتّخذ هذا الطريق وجهة واحدة، بل يسلك اتّجاهين متعاكسين يغذّي أحدهما الآخر.

ولم يعد دور القارئ في صلته بالنّص دورا استهلاكيا فقط، بل أصبح دوره فاعلا يستند إلى استجابته للنص الإبداعي: استجابة الناقد reader- ResponseCriticism[24]. فالأدب الرّقمي يتيح للقراء فرصة الحوار المباشر والنّقاش، وذلك من خلال المواقع ذاتها التي تقدم النّص مهما كان جنسه الأدبي وكلّ هذا قد أسهم في أن ترتفع نسبة القراء لهذا الأدب في مقابل محدوديتها في الأدب الورقي التقليدي.

2.3 شروط القارئ للأدب الرقمي:

إنّ كلّ نص أدبي يرسم قارئه، ويحدّد كيفية أو كيفيات معيّنة للقراءة المناسبة له، ومن ثمّ فإنّنا نستطيع بمساءلة النّصوص أن نكشف عن قراءات مبدعة؛ لأنّها تمنح العمل الأدبي واقعا جديدا، ووجودا آخر " والقارئ هو وحده الذي يستطيع تحقيق كوامن النّص وتحيينها في وقائع، ولذلك فإنّ بنية النّص وعملية القراءة تتكاملان في تحقيق التّواصل، ويتحقّق التّواصل عندما يرتبط النّص بوعي القارئ[25].

وتتطلّب قراءة النّص الرّقمي وعيًا، ومعرفة باللّغة الرّقمية والالكترونية على الخصوص، وفهم إحالاتها المعجمية والنفسية،" وقد ينبهر المتلقّي الرّقمي بمستوى النّص الرّقمي، ويعتمد النّص التّفاعلي على قارئ ملمّ بالحد الأدنى من المعرفة الرّقمية، قارئ تفاعلي لنّص متشعب."[26]

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

لقد أصبح القارئ للأدب الرّقمي قارئا ومشاهدا وسامعا؛ هذا القارئ لا يكتفي بمعرفة القراءة، ولكنّه يتوسّل أيضا بمعرفته بتقنيات الحاسوب الأساسية لحلّ الصّعوبات، أو المشاكل الّتي تعتريه في عمليّة قراءة الأدب الرّقمي، هذا إلى جانب المعارف التي راكمها بوصفه قارئًا جيّدا للنّص المطبوع، إنّنا هنا لسنا أمام القارئ العادي أو حتى القارئ المثالي الذي كانت تنظر إليه الكتابات الأدبية ما قبل الرّقمية، إنّه قارئ رقمي، وهذا القارئ لا بدّ أن تتوفّر فيه شروط خاصّة تجعله مختلفًا عن قارئ الكتاب الورقي؛ لأنّ القارئ في الأدب الرّقمي يقوم بوظيفة المتلقّي لكنّه المتلقّي الفاعل والمتفاعل في آن واحد، فهو يكتب ويحرّك مختلف معارفه ومدركاته للكشف عن خصوصية النّص المتجلّي المبنيي على التّرابط النّصي، والذي يسمح له بخلق نصّه الخاصّ به من خلال عملية تواصلية مع النّص.

إنّ النّص المترابط نصّ متعدّد بتعدّد قرّائه؛ لأنّ كلّ قارئ يختلف في تعامله مع النّص بناء على الحرية التي يقدّمها له في الاختيار والتّحرّك، "إنّه قارئ يتحقق من خلال عمله دوران القراءة والكتابة"[27] فهو يعيش حرّية مفتوحة على الخيارات الذّاتية في القراءة النّصية.

4. الأدب الرّقمي والتّلقي:

يتأرجح الأدب الرّقمي بين مؤيد ومعارض، ومع هذا التّذبذب وعدم الاستقرار حتى الآن نلاحظ أنّه يخطو خطوات واثقة نحو فرض نفسه بوصفه نمطا جديدا للنّشر يتناسب مع العصر، ويعبّر عنه ويقترب من ميول النّاشئة، الّتي يبدو أنّها أكثر ألفة مع كلّ إلكتروني، وحجتهم في ذلك أنّ الأدب الرّقمي هو النّموذج المعبّر عن العصر الرّقمي، فهو أدب يقرّ بدور القارئ الذي هُمّش لوقت طويل في الأدب الورقي التّقليدي، و يمكّنه من الانتقال من معلومات إلى أخرى.

وهيمنة الخطية على النّص الورقي تترك القارئ في حالة استرخاء وقت استقباله للنص، أمّا اللاّخطية في الأدب الرّقمي فتستدعي من المتلقّي أن يكون في حالة توتّر و بذل جهد كبير لإعادة البناء، والعمل على التّفاعل مع النّص بطريقة مركّزة.

وبإمكان أي قارئ أن يترك رأيا أو فكرة للقرّاء عن طريق تسجيل ملاحظة أو تعليق، فهو لم يعد أدبا خاصا بالنخبة أو بمن يملك المال، بل أصبح لسانا معبّرا عن حال المجتمع، الذي وَجد في شبكة الأنترنت متنفّسا يمارس من خلاله رغبته في الإبداع، فلا دور للناشر في مراقبة ما يطرح على القرّاء. والحاسوب في نظرهم ليس أداة فقط، بل هو أداة وشكل ولغة وفضاء وعالم أو بمعنى أشمل هو منتوج، وأداة إنتاج، وفضاء للإنتاج، وعلاقات إنتاجيه، (وسائط متفاعلة)، وكلّ هذه الأبعاد والدّلالات التي تحملها مادة: ن ت ج تتحقق في الإبداع الرّقمي من خلال النّص المترابط، باعتباره هو أيضا إنتاجا وفي آن واحد أداة للإنتاج أيا كانت علامته: اللغة، الصورة، الصوت، الحركة سواء جاءت هذه العلامات متصلة أو منفصلة.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

إنّ في هذا الابداع الرّقمي يتحقق التّفاعل في أقصى درجاته ومستوياته بين المستعمل للحاسوب والحاسوب من جهة (لأنّ بينهما علاقة)، وبين العلامات بعضها ببعض (لكونها مترابطة) من جهة ثانية ، وبين المرسل والمتلقي إذ يغدو المتلقي للنّص المترابط منتجا بالمعنى التّام للكلمة من جهة ثالثة [28].فالعلاقة تبادلية بين الأطراف.

وكلّما حدث تقدّمٌ في استيعاب دور الأجهزة الإلكترونية في خدمة الثقافة والمعرفة وتبادل الخبرات والمعلومات والثقافات عبر شاشات أجهزة الحاسوب حدث تراجع في عالم الطباعة والنشر الورقي [29]

وظهرت إنتاجات رقمية كما هو حال المجلات الإلكترونية اليوم، فالنّشر الإلكتروني يعمل على توفير الكتاب للقارئ، ويجعله متوفرا على الشبكة على أقراص مدمجة فيروّج له، ويحدث تقدّما ثقافيا يجعل المعرفة متاحة لكلّ من يطلبها، كما أنّه حطّم الحاجز الزمني الذي كان عائقا أمام التّواصل بين الكتاب والقراء[30]. فقد حلّ القرص الإلكتروني محلّ الكتاب المطبوع، وأصبح بإمكانه أن يحمل مكتبة كاملة من المراجع التي يحتاجها القارئ، فالانتقال إلى النشر الالكتروني لتقديم الكتاب العربي مهم جدا لترويجه وجعله متوفرا؛ لأنّ العديد من الكتب العربية المطبوعة والنافدة طبعتها يصعب أحيانا الحصول عليها.

والقارئ للأدب الرّقمي سيّد نفسه يختار من النّصوص الأدبية المتاحة ما يشاء وبالكيفية التي يريدها قراءة أو سماعا أو حتى مشاهدة في بعض الأحيان، ويجد كلّ التسهيلات بمجرد الضغط على أزرار لوحة المفاتيح، متجاوزا المسافات في زمن قياسي.

كما يحقق الأدب الرّقمي أيضا قدرا من الحيوية والحرية في التعامل مع النّصوص الأدبية ويكسر حالة الرّتابة التي تصبغ النّصوص التّقليدية، فتتعدّد طرق مشاركته، كما أنّ الأدب الرّقمي قد أسهم في ظهور اجناس أدبية جديدة متّصلة بالحاسوب والفضاء الشبكي مثل الاعمال المشتركة والكتابات التفاعلية الجماعية التي يشارك العديد من القراء والكتاب في كتابتها.

ويرى الرّافضون لهذا الأدب أنّه جنس هجين ودخيل على العملية الإبداعية، لا يلجأ إليه إلاّ من لا يمتلك موهبة حقيقية، فيحاول تعويض ذلك باستثمار الخصائص الّتي توفرها التكنولوجية الحديثة(الصورة والصوت)، وفكرة المشاركة في إنتاج النّص الأدبي بين المبدعين والمتلقين مرفوضة، فهي خروج على الأعراف الإبداعية المتأصّلة في جميع الثّقافات الّتي تتمحور حول المبدع الواحد للنّص.

كما يرون أنّه يصعب على الأجيال التي اعتادت على الورق أن تقدّم إبداعا إلكترونيا بسبب وجود فجوة بينها وبين جهاز الحاسوب، بالإضافة إلى أنّ بعض المواقع لا تقدّم إلا أعمالها وأخرى تتعامل مع النّشر الإلكتروني وفق المعطيات الّتي يوفرها الكتاب الورقي، والتّعامل مع النّشر الإلكتروني بعقلية الكتاب الورقي لا يعمّق أبدا مفهومنا حول النّشر الإلكتروني، فالنّص الراهن على الأنترنت ما زال في حلّه هو النّص الكتابي المعروف، و لذلك ما زال

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

دون الطّاقة التّعبيرية الّتي يوفّرها هذا الفضاء اللغوي الجديد[31]، كما لا تزال صناعة البرمجيات العربية في بداياتها، وأغلب الأقراص المدمجة التي تضم النّص العربي تتعلق بالتراث العربي الإسلامي فقط

5. الاستنتاج:

لا يمكننا الحديث عن مرحلة رقمية في الإنتاج والتلقي بدون حضور وعي رقمي وتفكير رقمي ورؤية فلسفية عند المبدع والقارئ.

إنّ الانفتاح على تكنولوجيا الاعلام والتواصل يعيننا على إنتاج أدب جديد وإعادة إنتاج النّص العربي القديم بطريقة رقميّة تسهّل المقروئية ، وفتح مواقع باللّغة العربية يحقق وجودا فعّالا للعرب في العالم ، ويجعل اللّغة العربية قادرة على احتضان ثورة المعلومات باقتدار وإبداع بتطوير برمجياتها واستيعاب المعارف.

إنّ رهان الثّقافة العربية ومستقبلها موصولان باقتحام العصر الرّقمي بوعي جديد ورؤية جديدة، والعمل من أجل ترسيخ الوعي بأهمية وضرورة الانتقال من الاستهلاك إلى الإنتاج، وذلك عن طريق الإيمان بأننا لسنا أقلّ من الآخرين إمكانات أو مؤهلات، وضرورة الوعي بأهمية هذا الوسيط الجديد في التّواصل بين الناس، والإيمان بقيمته ودوره الحيوي في تحقيق المقروئية

6. خاتمة:

إنّ هناك تقدما نسبيا بدأ يطرأ على علاقتنا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، ونحن مطالبون بالتلاؤم مع هذا العصر، وبضرورة العمل على الاستثمار في مجال النشر الإلكتروني عن طريق تحويل المؤلفات المطبوعة ورقيا إلى الطبع الإلكتروني لنجاح مقروئية النّص العربي، و الترويج له، وجعل المعرفة متاحة لكلّ من يريدها؛ "لأنّ تأخرنا سيزداد إذا لم يسهم مثقفونا في ردم الفجوة الرقمية"[32]،فالتكنولوجيا لا مفرّ منها أبدا وقد باتت شرطا أساسيا لتحقيق المقروئية

فعلى الطبقة المثقفة جعل الوسائط المتفاعلة جزءا أساسيا من عالمها الثقافي والإبداعي والتّواصلي

6. الهوامش:

[1]- ينظر الغذّامي عبد الله محمد: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، 1998،ط4، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص75.

[2]- حرب علي، (1989). قراءة ما لم يقرأ، نقد القراءة، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، مركز الإنماء العربي، العدد61، ص41

[3]- ينظر أحمد الدّسوقي محمد السيّد:، جماليات التلقّي وإعادة إنتاج الدلالة ،2007، ط1، الإسكندرية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ص12

[4]- ينظر روبير اسكاربيت: سوسيولوجيا الادب، 1978، ط1، ترج أمال أنطوان عرموني، بيروت، منشورات عويدات، ص156.

[5]- الصكر حاتم، (1990)، مترلة المتلقي في نظرية الجرجاني النقدية، مجلة المورد، العراق، م19، ع2، ص113.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

[6] – البقاعي محمد خير: بحوث في القراءة والتلقي، ،1997، ط1، ، حلب، الإنماء الحضاري ، ص75

[7]– بوعلي عبد الرحمن: نظريات القراءة من البنيوية إلى جمالية التلقي ،2003، ط1،سوريا، دار الحوار ، ص 7

[8]– ينظر شرفي عبد الكريم(2001)، مقدمة حول إشكالات القراءة والتأويل في النظريات الأدبية الغربية الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر ، ص203

[9]– قاسم سيزا:القارئ والنّص والعلامة والدلالة ، مرجع سابق، ص107

[10]– للاستزادة ينظر ملواني حفيظ،(2005)، إشكالية القراءة بين التنظير والممارسة تطبيق على فاجعة الليلة السابعة بعد الألف ، رسالة دكتوراه غير مطبوعة، دراسات أدبية، جامعة الجزائر، الجزائر ، ص137 فما فوق

[11]– إبراهيم السيد : نظرية القارئ وقضايا نقدية وأدبية ،1998، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص8

[12]– ينظر الجابري محمد عابد: الخطاب العربي المعاصر،1985، ط2، بيروت، دار الطليعة، ص9ـــ 10

[13]– خرماش محمد(2006)، سيميولوجيا القراءة وإشكالية التأويل، مجلة سيميائيات، جامعة وهران، مجلد2، العدد الأول، ص81.

[14]– الغذامي (عبد الله محمد)، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، مرجع سابق، ص14

[15]– ينظر البريكي فاطمة : المدخل إلى الأدب التفاعلي 2006، ط1 ، الدار البيضاء المغرب ، المركز الثقافي العربي، ص38

[16]– ينظر المرجع نفسه ، ص49

[17]– ينظر يقطين سعيد: النّص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية،2008، ط1، المغرب، المركز الثقافي العربي، ص 185.

[18]– ينظر المرجع نفسه، ص191

[19]– عرجون الباتول (2014)، التجريب في السرد العربي التفاعلي الجديد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، تخصص دراسات أدبية، جامعة الجزائر ،الجزائر، ص101

[20]– يقطين سعيد: النّص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية، المرجع سابق، ص 60

[21]– المرجع نفسه، ص 10

[22]– يقطين سعيد: من النّص إلى النّص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، مرجع سابق، ص123

[23]– ينظر الخطيب حسام: الأدب والتكنولوجيا وجسر النّص المتفرع، 1996،ط1،دمشق، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، ص47

[24]– ينظر العلاق علي جعفر: الشعر والتلقي دراسات نقدية، 1997، رام الله فلسطين دار الشروق، ص65.

[25]– ينظر فولفجانج إيزر: فعل القراءة نظرية في الاستجابة الجمالية،2000، تر: عبد الوهاب علوب، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ص28

[26]– كرام زهور: الأدب الرّقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية ، 2014،الرباط، مطبعة الأمنية ، ص39

[27]– يقطين سعيد: من النّص إلى النّص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، مرجع سابق، ص202

[28]– ينظر المرجع نفسه، ص 11

[29]– ينظر فضل شبلول أحمد: أدباء الانترنت أدباء المستقبل، 1999، ط2، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص34

[30]– ينظر سعيد يقطين من النّص إلى النّص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، مرجع سابق، ص 41

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

[31]– ينظر الرويعي خالد: الأنترنت بوصفها نصا ، 2006، ط1، مملكة البحرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مملكة البحرين، ص61

[32]– نبيل علي وحجازي نادية (2005)، الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة، الكويت، سلسلة عالم المعرفة رقم 318، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص61.

قائمة المراجع:

– إبراهيم السيد: نظرية القارئ وقضايا نقدية وأدبية، 1998، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

– أحمد الدسوقي محمد السيد:، جماليات التلقي وإعادة إنتاج الدلالة، 2007، ط1، الإسكندرية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

– البقاعي محمد خير: بحوث في القراءة والتلقي، 1997، ط1، حلب، مركز الإنماء الحضاري.

– البريكي فاطمة: المدخل إلى الأدب التفاعلي، 2006، ط1، الدار البيضاء، المغرب المركز الثقافي العربي.

– بوعلى عبد الرحمن: نظريات القراءة من البنيوية إلى جمالية التلقي ،2003، ط1، سوريا، دار الحوار.

– الجابري محمد عابد: الخطاب العربي المعاصر، 1985، ط2، بيروت، دار الطليعة.

– الخطيب حسام: الأدب والتكنولوجيا وجسر النّص المتفرع، 1996، ط1، دمشق، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنّشر.

– روبير اسكاربيت: سوسيولوجيا الادب،1978، ط1، ترج أمال أنطوان عرموني،بيروت، منشورات عويدات

– الرويعي خالد: الأنترنت بوصفها نصا ، 2006، ط1، مملكة البحرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

– كرام زهور: الأدب الرّقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية ، 2014، الرباط، مطبعة الأمنية .

نبيل علي و حجازي نادية (2005)، الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة، الكويت، سلسلة عالم المعرفة رقم 318، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

– عسر حسن عبد الباري: القراءة وتعلمها بحث في الطبيعة،1999، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث .

– العلاق علي جعفر: الشعر والتلقي دراسات نقدية،1997، رام الله ، فلسطين، دار الشروق.

– الغذامي عبدالله محمد: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، 1998،ط4، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

– فضل شبلول أحمد: أدباء الانترنت أدباء المستقبل، 1999، ط2، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

– فولفجانج إيزر: فعل القراءة نظرية في الاستجابة الجمالية،2000، تر عبد الوهاب علوب ، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 406–419	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– قاسم سيزا: القارئ والنّص والعلامة والدّلالة، 2002،مصر، المجلس الأعلى للثقافة

– يقطين سعيد: النّص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية،2008، ط1، المغرب، المركز الثقافي العربي.

المجلات:

– حرب علي، (1989). قراءة ما لم يقرأ ، نقد القراءة ، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء العربي، بيروت، العدد61.

– خرماش محمد (2006)، سيميولوجيا القراءة وإشكالية التأويل، مجلة سيميائيات، جامعة وهران ،مجلد2 ، العدد الأول.

– الصكر حاتم، (1990)، مترلة المتلقي في نظرية الجرجاني النقدية، مجلة المورد، العراق، م19، ع2.

الرسائل:

– ملواني حفيظ، (2005)، إشكالية القراءة بين التنظير والممارسة تطبيق على فاجعة الليلة السابعة بعد الألف، رسالة دكتوراه غير مطبوعة، دراسات أدبية، جامعة الجزائر، الجزائر

– عرجون الباتول (2014)، التجريب في السرد العربي التفاعلي الجديد ، أطروحة دكتوراه غير مطبوعة، جامعة الجزائر ، الجزائر.

– شرفي عبد الكريم (2001)، مقدمة حول إشكالات القراءة والتأويل في النظريات الأدبية الغربية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، دراسات أدبية، جامعة الجزائر، الجزائر.